

أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مبحث اللغة الانجليزية

لبنى مصطفى حمدان خزاعلة

مديرية التربية والتعليم محافظة العقبة، وزارة التربية والتعليم، الأردن

استلام البحث: 11/11/2021 مراجعة البحث: 23/12/2021 قبول البحث: 25/12/2021

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء أثر استراتيجية دورة التعلم في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي نحو مبحث اللغة الانجليزية، مقارنة بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث تم تصميم أداة الدراسة المتمثلة في: اختبار تحصيلي لطالبات نحو مبحث اللغة الانجليزية مكون من (20) فقرة. وتكونت عينة الدراسة التي اختيرت عشوائياً من (54) طالبة موزعين على مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعها (30) طالبة، ومجموعة ضابطة ومجموعها (24) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي في مديرية تربية وتعليم محافظة العقبة للعام الدراسي 2021/2022. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية دورة التعلم، وقد أوصت الدراسة بتبني استراتيجية دورة التعلم في تدريس مبحث اللغة أثر على اتجاهات الطالبات نحو مبحث اللغة الانجليزية.

الكلمات المفتاحية: دورة التعلم، التحصيل، الصف الثامن، مبحث اللغة الانجليزية.

The effect of using the learning cycle strategy on the achievement of the eighth grade students in the English language subject

Lubna Mustafa Hamdan Khaza'leh,
Ministry of Education, Jordan

Abstract:

The current study aimed to investigate the effect of the learning cycle strategy on the achievement of eighth grade female students towards the English language, compared to the usual method. To achieve the goal of the study, the researcher used the quasi-experimental approach, where the study tool was designed, which consisted of: an achievement test for female students towards the English language subject consisting of (20) items. The sample of the study, which was chosen randomly, consisted of (54) female students divided into two groups, an experimental group totaling (30) female students, and a control group totaling (24) female students from the eighth grade in the Directorate of Education in Aqaba Governorate for the academic year 2022/2021. The results of the study showed that there was a statistically significant difference at the level ($\alpha = 0.05$) between the two groups in favor of the experimental group that was studied using the learning cycle strategy.

Keywords: learning cycle, achievement, eighth grade, and English language topic.

المقدمة

يشهد عالمنا المعاصر العديد من التغيرات والتحولات السريعة سواء كانت اقتصادية او اجتماعية أو معرفية، والتي تستوجب إعادة النظر في استراتيجيات وأساليب التدريس لتواكب ما يستجد من تطورات واتجاهات معاصرة. وتعتبر استراتيجيات دورة التعلم وسيلة مناسبة للتعرف للتنوع في أساليب تعلم الأفراد مما يقتضي من المدرسين إتباع طرائق واستراتيجيات تعليمية تتناسب مع تعدد وتنوع أنماط التعلم بهدف تحقيق أعلى درجة من التواصل في الغرفة الصفية، ومراعاة كافة مستويات المتعلمين وقدراتهم وخصائصهم والإمكانات التعليمية المتاحة في المواقف التعليمية.

فالمتعلم بحاجة إلى استراتيجيات وطرائق تدريس وبرامج تتيح له اكتشاف المعارف بنفسه، وتزيد من تحصيله الدراسي، كما أن الأسئلة تزيد من دافعية المتعلم في البحث عن المعلومات و تكون مؤثرة و مفيدة وتثير تفكيره وتحسن ذاكرته باستقبال المعلومات الجديدة ودمجها مع المعلومات الموجودة في بنائه المعرفي (Delgado,2009). وتعد استراتيجيات دورة التعلم الخماسية من الاستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية، والتي تدفع المتعلم للتفكير والتحري والاستقصاء والتقيب والبحث وتقدم العلم كطريقة بحث وتفكير فمن خلال هذه الدورة يقوم المتعلمين أنفسهم بعملية التي يؤدي إلى التعلم الفعال(الرويلي، 2013).

ويمكن تعريف دورة التعلم على أنها استراتيجية تدريس تتكون من عدد من المراحل المتتابعة، يقوم المعلم والمتعلم فيها بعمل معين في كل مرحلة حسب ما تتطلب هذه المرحلة، ويشير الأدب التربوي إلى أن دورة التعلم بدأت بثلاث مراحل، ثم عدلت أسماء وأضيفت مراحل جديدة، وأصبحت هناك دورة تعلم بأربع مراحل، وخمس مراحل، وسبع مراحل(سعيد و البلوشي، 2009).

إن إستراتيجية دورة التعلم تتعدى مجرد الاهتمام بمحتوى المادة العلمية إلى التركيز على الجانب العلمي والطريقة التي يتعلم بها التلميذ، وهي أسلوب يعرض المتعلمين لفحص المادة العلمية وتجربتها عملية، وذلك بجعلهم يكتشفون ثم يبنون عليها، ثم يطبقونها على فكرة جديدة. وتقدم دورة التعلم العلم بوصفها طريقة بحث وتفكير، ومن ثم تهتم بتنمية مهارات التفكير، والمهارات العملية لدى المتعلم، وتتسجم مع الكيفية التي يتعلم بها التلميذ. ومن خلال هذه الدورة يقوم الطلبة أنفسهم بعملية الاستقصاء التي تؤدي إلى التعلم في مواقف جديدة استنادا إلى النظرية البنائية (الجواودة، 2006).

ويتم تحقيق ذلك من خلال العمل على تنمية خبرات المتعلم وتعديلها، وإثارة دافعية وإثراء أفكاره، كما تهدف إلى أعداد متكامل و شامل ومتوازن للجوانب العقلية والنفسية والجسدية والاجتماعية بحيث لا يطغى جانب على آخر وحتى يكونوا أعضاء نافعين في مجتمعهم (الحيلة، 2003). فالمتعلم ليس بحاجة الى معلم تقليدي ينقل إليه المعلومات والأفكار بصورة جاهزة بل يتعلم عن طريق العمل والتجربة ليكون ذلك الشخص الواقعي الذي سوف يشغل موقع العمل المناسب في مجتمع اقتصاده المعرفة بكفاءة واقتدار (النعواشي، 2007). وتعد اللغة الانجليزية لغة العصر الحديث والعلم والتكنولوجيا فهي اللغة العالمية الأولى و من المواد الدراسية في مراحل التعليم الأساسي التي يواجه الطلاب صعوبة في تعلمها، حسبما دلت عليه بعض الدراسات، وقد عزت ذلك إلى الطرائق والأساليب التقليدية التي يتم من خلالها تناول الموضوعات الدراسية، وعدم إتاحة الفرصة للطلاب لتعلم مادة العلوم على نحو ذي معنى، وفي ظل مثل هذه الأساليب فإن الطلبة لا يشاركون بفاعلية في عملية التعليم، مما يؤدي إلى إخفاق

الكثير منهم في معالجة ما يواجهونه من مواقف تعليمية (الخرجي، 2011). من أهم المشكلات التي يمكن ملاحظتها في نتائج الطلبة هي تدني تحصيلهم الدراسي بشكل عام، وضعف قدراتهم على التفكير وممارسة مهاراته، ويعود ذلك لعدة أسباب أهمها طرائق التدريس التي تتصف بالتلقين والتكرار والتلقي، مما أدى إلى زيادة نفور الطلبة من دراسة اللغة الانجليزية، كرد فعل لضعف تحصيلهم الدراسي فيها، حيث أن الطرق الاعتيادية في التدريس لا تنمي قدرة الطلبة على ممارسة مهارات التفكير في الصف الدراسي أو خارجه (القادري، 2013).

وفي ضوء ما سبق وضع الباحث مشكلة الدراسة وخطواته الإجرائية كما يلي:

مشكلة الدراسة وأهميتها

ومن خلال استطلاع آراء معلمات اللغة الانجليزية، ومن خلال المقابلات تم التوصل إلى مايلي: وجود مشكلة كبيرة جداً في فهم مبحث اللغة الانجليزية لدى الطالبات، ووجود الفروق الفردية الواضحة جداً، والتي تتضح من خلال الأسئلة التي تجيب عليها الطالبات والتي لا تراعي مستواه، مما سبب تدني في تحصيل الطالبات في مبحث اللغة الانجليزية. كما لاحظت الباحثة من خلال عملها الميداني كمشرقة في وزارة التربية والتعليم وجود ضعف في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مبحث اللغة الانجليزية، وربما يعزى ذلك إلى القصور في استخدام طرائق التدريس المناسبة لطبيعة الموضوعات اللغة الانجليزية وأهدافها، وتركيز مدرسي مبحث اللغة الانجليزية على الحفظ الصم للمعلومات، إذ أن استقبال الطالبات للمعلومات يكون سلبياً وغير تفاعلي؛ لذا لا بد من مراجعة أساليب تدريس اللغة الانجليزية والأخذ بالأساليب التربوية الحديثة المبنية على طبيعة الطلبة وحاجاتهم النفسية والاجتماعية والعقلية، كي يشاركون مشاركة فعالة في العملية التعليمية. ونظراً لأهمية استراتيجية دورة التعلم، وخطواتها الإجرائية التي من الممكن أن تسهم في زيادة تحصيل الطالبات في مبحث اللغة الانجليزية، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تقصي أثر استراتيجية دورة التعلم في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي نحو مبحث اللغة الانجليزية.

وعليه ستحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي : ما أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مبحث اللغة الانجليزية؟.

وقد تفرع عن السؤال الرئيس الفرضية التالية :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في التحصيل تعزى لاستراتيجية (دورة التعلم) في تدريس اللغة الانجليزية ؟

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى :

معرفة أثر تدريس إستراتيجية دورة التعلم على تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مبحث اللغة الانجليزية في الأردن.

أهمية الدراسة: يمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلي:

- **الأهمية النظرية:**

تتبع أهمية الدراسة الحالية في معالجة موضوعاً تربوياً يدعو إلى استخدام استراتيجية دورة التعلم وأثرها على تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي نحو مبحث اللغة الإنجليزية.

– الأهمية التطبيقية:

1. توجه خبراء المناهج والمختصين في الإرشاد عند التخطيط لتطوير المناهج في تبني توظيف استراتيجية دورة التعلم في المواد الدراسية أو الإشارة بها في دليل المعلم.
2. قد يستفيد منها مشرفو مبحث اللغة الانجليزية في تدريب المعلمين على تطبيق إستراتيجية جديدة في مبحث اللغة الانجليزية في الدورات التدريبية والزيارات الإشرافية.
3. قد تساعد المعلمين والمعلمات في التعرف على تطبيق إستراتيجية حديثة في تدريس مبحث اللغة الانجليزية تتمثل في استراتيجية دورة التعلم.

حدود الدراسة ومحدداتها :

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

1. الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على استراتيجية دورة التعلم في تدريس كتاب اللغة الانجليزية والمقرر على طلاب الصف الثامن الأساسي، وتحصيل الطالبات في مبحث اللغة الانجليزية.
2. الحد الزمني: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2021-2022 م.
3. الحد المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طالبات تربية بمحافظة العقبة.
4. الحد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على طلاب الصف الثامن الأساسي.
5. لتحديد نتائج هذه الدراسة بمدى صدق وثبات أدوات الدراسة وقدرتها على تعميم النتائج.

مصطلحات الدراسة:

استراتيجية دورة التعلم: يعرفها الشراب (2017) بأنها: إحدى استراتيجيات التدريس التي تنم بمساعدة الطلبة في بناء معارفهم ومفاهيمهم تبني وفق خمس مراحل تعليمية بناءً على القدرات العقلية للطلبة، وتتكون من غمس مراحل هي : مرحلة الاندماج، مرحلة الاستكشاف، مرحلة التوضيح والتفسير، مرحلة التوسع، ومرحلة التقويم. وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنها: هي مجموعة والإجراءات والمراحل التي تستخدمها المعلمة لتدريس مبحث اللغة الإنجليزية وفقاً لاستراتيجية دورة التعلم الخماسية بأبعادها: الاندماج، والاستكشاف، والتوضيح والتفسير، والتوسع، والتقويم، بهدف زيادة تحصيل الطالبات في مبحث اللغة الانجليزية. وتقاس بالدرجة التي ستحصل عليها الطالبات من خلال المقياس المعد لذلك.

الصف الثامن الأساسي: هو أحد صفوف المرحلة الأساسية العليا الممتدة من الصف السابع الأساسي، وحتى الصف العاشر الأساسي في وزارة التربية والتعليم في الأردن.

التحصيل : يعرفه جابلن بأنه: مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة (العيسوي وآخرون، 2006، ص 13). وتُعرفه الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة المعلومات والمعارف المتوقع تعلمها والاحتفاظ بها، وتقاس بالدرجة المتحققة لدى الطالبات في اختبار التحصيل المعد لهذه الغاية

مبحث اللغة الانجليزية: مجموعة المفاهيم والخبرات والقيم والاتجاهات والأنشطة المعرفية المتضمنة في كتاب اللغة الانجليزية المقرر تدريسه للصف الثامن الأساسي في الأردن، بالقرار رقم (55 / 2013) تاريخ (17 / 6 / 2013).

الدراسات السابقة :

أجرى القيسي و الجعافرة (2021) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر، تكونت عينة الدراسة من (72) طالبة، تم توزيعهنّ إلى ثلاث مجموعات؛ مجموعة تجريبية تكونت من (25) طالبة درسن باستراتيجية دورة التعلم الخماسية، ومجموعة تجريبية تكونت من (23) طالبة درسن باستراتيجية الخرائط المفاهيمية، ومجموعة ضابطة تكونت من (24) طالبة درسن بالطريقة الاعتيادية، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة (استراتيجية دورة التعلم الخماسية، استراتيجية الخرائط المفاهيمية، الاختبار التحصيلي)، وتم التأكد من صدقهم وثباتهم. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: -يوجد فروق ذات دلالة احصائية في الاداء على الاختبار التحصيلي بين استراتيجية دورة التعلم الخماسية واستراتيجية خرائط المفاهيم والطريقة الاعتيادية لصالح استراتيجيات دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم. -يوجد فروق ذات دلالة احصائية في الاداء على الاختبار التحصيلي بين استراتيجية دورة التعلم الخماسية واستراتيجية خرائط المفاهيم لصالح استراتيجية دورة التعلم الخماسية. ويوصي الباحثان في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة بتبني استراتيجية دورة التعلم الخماسية على مختلف المراحل الدراسية ومختلف المناهج الدراسية، واجراء دراسات تتناول متغيرات اخرى مثل التفكير الناقد واكتساب مهارة حل المشكلات؛ نظرا لآثارها الإيجابية في التحصيل الدراسي وتقدير الذات ودافعية الانجاز

أجرى المجالي (2016) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام نموذج دورة التعلم الخماسية في تحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية في لواء القصر بلغ عدد أفراد الدراسة (60) طالبا، من الصف السابع الأساسي في مدرسة القصر الأساسية للبنين، وزعوا بطريقة عشوائية المجموعة التجريبية من (32) طالبا درسوا وفق الاستراتيجية المبنية على نموذج دورة التعلم الخماسية، وتكونت المجموعة الضابطة من (28) طالبا درسوا وفق الطريقة الاعتيادية. تكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية والمكون من (25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل. وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطين الحسابيين لعلامات الطلبة لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي البعدي يعزى لطريقة التدريس، وبينت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05). وأوصت بإجراء دراسات مماثلة على متغيرات أخرى غير الواردة في هذه الدراسة كمراحل صفية مختلفة، ومواد تعليمية أخرى.

وأجرى اكراميتين (Ikramettin, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر استراتيجيات تدريسية قائمة على استخدام استراتيجيات دورة التعلم الخماسية التي تم إثرائها باستخدام نصوص التغير المفاهيمي، والتعلم التعاوني في في مستوى التحصيل الأكاديمي، والدافعية تجاه العلوم، واستخدم المنهج شبه التجريبي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (84) طالبة من طلبة الصف السابع الأساسي في تركيا، وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث شعب تدريسية: درست الأولى باستخدام دورة التعلم الخماسية، والثانية باستخدام

دورة التعلم الخامسة المدعمة بنصوص التغير المفاهيمي، أما الثالثة فدرست باستخدام الطرق الاعتيادية ، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في نتائج الطلبة على اختبار التحصيل الأكاديمي بين طلبة المجموعات الثلاث يعزى إلى استراتيجيات التدريس المستخدمة.

وأجرى عبدالقادر (2014) دراسة هدفت البحث إلى الكشف عن أثر استخدام دورة التعلم فوق المعرفية المطورة (Seven E'S) في تدريس النحو على اكتساب مفاهيمه وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة البحث من (38) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة ناصر الإعدادية بسوهاج. وتمثلت أدوات البحث في اختبار التفكير التباعدي واختبار المفاهيم النحوية. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير التباعدي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الذين درسوا باستخدام دورة التعلم فوق المعرفية. وأوصى البحث بمجموعة من التوصيات منها بضرورة الاهتمام بالنماذج والاستراتيجيات الحديثة وتوظيفها في العملية التعليمية. وتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام دورة التعلم فوق المعرفية المطورة في التدريس كما أوصى بضرورة الاهتمام بمهارات الابداع من طلاقة ومرونة وأصالة في النحو. واهتمام مخططي المناهج ومصممها بالاستراتيجيات والنماذج التدريسية المناسبة لطبيعة كل مادة.

كما وأجرى كارسل وایس (Karsli & Ayas, 2014) التي هدفت إلى تطوير أنشطة معملية قائمة على نموذج دورة التعلم الخماسي وتم تطبيق الدراسة الاستطلاعية للأنشطة المعملية على (48) من طلاب السنة الثالثة الملتحقين بمقرر معمل العلوم، في كلية التربية، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية الأنشطة المعملية القائمة على نموذج دورة التعلم الخماسي في تحسين دافعية التلاميذ وزيادة نشاطهم خلال العملية التعليمية وتحسين عمليات العلم الأساسية.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال توزيع أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بقياسات قبلية وبعديّة، حيث يعتمد هذا المنهج على التحقق من تأثير المتغير المستقل (استراتيجية دورة التعلم) على المتغيرات التابعة (تحصيل طالبات الصف الثامن في مبحث اللغة الانجليزية) بعد التحقق من تكافؤ المجموعتين على المقاييس الخاصة بالدراسة قبل إدخال المتغير المستقل ومن ثم تحليل النتائج للخروج بالنتائج المناسبة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021-2022) والبالغ عددهم (1560) طالبة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (54) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة ذات الصواري في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم اختيار مجموعتي الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم

توزيع الطالبات على المجموعتين. حيث تكونت المجموعة التجريبية والتي دُرست باستخدام استراتيجية دورة التعلم وعددها (30) طالبة والمجموعة الضابطة والتي دُرست باستخدام الطريقة الاعتيادية، وعددها (24) طالبة، وذلك خلال الفصل الأول للعام الدراسي 2022/2021م. و يوضح الجدول (3) توزيع أفراد عينة الدّراسة في المجموعتين الضابطة و التجريبية.

الجدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدّراسة حسب نوع المعالجة

نوع المجموعة	التجريبية	الضابطة
عدد الطالبات	30	24
العدد الكلي	54	

أدوات الدّراسة

تم استخدام الأدوات التّالية: اختبار تحصيلي لمبحث اللغة الانجليزية، وذلك بعد التحقق من صدقه وثباته.

أولاً: صدق الاختبار التحصيلي

للتأكد من صدق الاختبار التحصيلي تم عرضه بصورته على مجموعة من المُحكّمين المُختصين والبالغ عددهم (7) مُحكّمين من مشرفي ومعلمي في وزارة التّربية والتعليم من ذوي الاختصاص في مجال الدّراسة، وذلك من أجل التحقق من مدى ملائمة العبارات وللمجال الذي تنتمي إليه ومن دقة الصياغة اللغوية وما إذا كان هناك اقتراحات لتعديل أو إضافة أو حذف أو اقتراحات أو ملاحظات، حيث تم اتفاق كافة المُحكّمين على صلاحية الاختبار التحصيلي بعد تعديل بعض الفقرات، بلغت نسبة الموافقة (80%) وهي نسبة اتفاق مرتفعة.

ثبات الاختبار التحصيلي

تم التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي، بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدّراسة، تكونت من (20) طالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي في مدرسة ذات الصوراي، وكان معامل ارتباط الثبات (0.85) وُعدّ كافياً لأغراض هذه الدّراسة.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام مجموعة من الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على النحو الآتي :

1- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- معامل كرونباخ الفا.

3- معادلة سبيرمان براون.

نتائج الدّراسة

يتناول هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدّراسة، وذلك بعد الحصول على البيانات من أداتي الدّراسة ومعالجتها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss)، وفيما يلي النتائج المتعلقة بكل سؤال من أسئلة الدّراسة وهي على النحو الآتي:

السؤال الرئيس: " ما أثر استراتيجية دورة التعلم في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي نحو مبحث اللغة الانجليزية؟.

وقد تفرع عن السؤال الرئيس الفرضة التالية :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في التحصيل تعزى لاستراتيجية (دورة التعلم) في تدريس اللغة الانجليزية ؟

وللإجابة عن فلرضية الدراسة فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغيري المجموعة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج: يتضح من الجدول رقم (2) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على القياس البعدي وفقاً لمتغيري المجموعة، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم إجراء تحليل التباين الثنائي وفيما يلي عرض لهذه النتائج

الجدول رقم(2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة في اختبار التحصيلي القبلي والبعدي.

الاختبار	المجموعة	العدد	القبلي		البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية
التحصيلي	الضابطة	30	4.44	2.75	13.55	3.75
	التجريبية	24	4.27	2.56	16.85	2.38
	المجموع	54	14.15	2.80	14.15	4.18

يشير جدول (2) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في درجات الطلاب على اختبار استيعاب المفاهيم الفقهية تبعاً لمتغير المجموعة (التجريبية والضابطة)، إذ بلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي للمجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج (16.85) بانحراف معياري (2.38) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة إذ بلغ (13.55) بانحراف معياري (3.75)، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وكذلك تم استخراج مربع ايتا (2η) لمعرفة أثر حجم البرنامج في رفع مستوى استيعاب المفاهيم الفقهية، وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه جدول (3):

الجدول رقم (3): تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لإيجاد دلالة الفروق في درجات الطلاب على اختبار التحصيلي تبعاً لمتغير المجموعة (التجريبية والضابطة).

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	2η مربع ايتا
القياس القبلي	6.60	1	6.60	0.419	0.520	0.006
المجموعة	637.011	1	637.011	44. 45	0.00	0.430
الخطأ	887.224	69	12.86			
الكل	1719.500	71				

* دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يبين جدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ درجات الطلاب على اختبار استيعاب المفاهيم الفقهية تبعاً لمتغير المجموعة حيث بلغت قيمة (ف) (44.45) وبمستوى دلالة (0.000)، ولمعرفة حجم الأثر تم استخراج مربع إيتا حيث بلغ (0.430)، وهذا يفسر ما نسبته (43%) من التباين في درجات الطلاب على الاختبار التحصيلي يعود إلى متغير المجموعة (التجريبية، والضابطة)، بينما يرجع المتبقي لعوامل أخرى غير متحكم بها. وهذا يدل على أن الفرق في أداء الطلاب كان لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج، وهذا يدل على قدرة البرنامج في تحسين نتائج الاختبار التحصيلي لدى عينة الدراسة. ويمكن تفسير ذلك وإرجاعه إلى عوامل عدة من أبرزها ما يأتي :

- استخدام دورة التعلم ينمي عند الطالبات روح البحث والمتعة والتعلم، وما يتبع ذلك من تحجيم للمشاعر السلبية التي ترافق تعلم الطلبة لمبحث اللغة الانجليزية عند تطبيق دورة التعلم (التخلص من العوائق التعليمية).
- استخدام دورة التعلم في التدريس يساعد على تكوين الصور الذهنية السليمة، والتخلص من التجريد، مما يزيد من وتركيز الطالبات على المعلومات التي تقدم لهن في غرفة الدراسة، فينتج عن ذلك زيادة الفهم والاستيعاب والتحصيل.
- استخدام استراتيجية دورة التعلم في عرض المحتوى واستغلال الأنشطة التعليمية المرافقة، وتكامل المعرفة جعل عملية التعلم أكثر متعة وإثارة لدى طلاب المجموعة التجريبية، لإثارتها عناصر التشويق، وتميزها بالقدرة على شد انتباه الطلاب مما أعطى الطالبات الشعور أن باستطاعتهم التحكم في سير عملية تعلمهم، وبالتالي دفعهم لبذل المزيد من أجل تحقيق الأهداف التعليمية وتحسين نتائجهم في مبحث اللغة الانجليزية.
- أتاحت استراتيجية دورة التعلم الفرصة لطلاب المجموعة التجريبية التعلم بحرية مما وفر للطلبة جواً من الرضى، والشعور بالأمن، وأوجد مناخاً تعليمياً غير مثير للقلق، وعزز المسؤولية الشخصية لكل طالب عن تعلمه، مستخدماً قدراته العقلية، وبالرجوع إلى الدراسات السابقة يظهر أن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع نتائج دراسة المجالي (2016)، ودراسة القيسي و الجعافرة (2021)، ودراسة اكراميتين (Ikramettin, 2016) ودراسة عبدالقادر (2014)، ودراسة كارسيل وايس (2014) (Karsli & Ayas, 2014) حيث أظهرت هذه الدراسات أن استخدام استراتيجية دورة التعلم أثبتت فاعليتها في تحصيل الطلبة نحو المادة الدراسية واثبت نجاعتها في تدريس المواد الدراسية المختلفة.

التوصيات:

وتوصي الدراسة بما يلي:

- 1- إجراء دراسات تستهدف إستقصاء أثر إستراتيجية دورة التعلم في تدريس المواد الأخرى وعلى متغيرات أخرى.
- 2- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة الانجليزية لتعريفهم بأهمية دورة التعلم كطريقة تدريسية في مبحث اللغة الانجليزية .
- 3- قيام المختصين بتطوير المناهج بتضمين إستراتيجية دورة التعلم في مبحث اللغة الانجليزية، لما لها من أثر في زيادة تحصيل الطلبة.

المراجع العربية والأجنبية

- 1- الجواودة، مريم عبد الدايم.(2006). أثر استراتيجيات تدريسية بنائية قائمة على نموذج بايبي في التحصيل العلمي ومهارات العلم الأساسية والاتجاهات نحو العلوم لدى طلبة المرحلة الأساسية مختلفي دافع الإنجاز، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا،الأردن.
- 2- الحيلة، محمد محمود.(2003). التصميم التعليمي نظريته وممارسته ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
- 3- الخرزجي، عزيز.(2011). بناء برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات معالجة المعلومات وأثره في التحصيل والتفضيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات قسم علوم الحياة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية التربية، بغداد.
- 4- الرويلي، بدرحسين.(2013).أثر استخدام نموذج دورة التعلم الخماسية في تحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طالب الخامس الابتدائي في العلوم محافظة القريات. ماجستير ، جامعة مؤتة، الكرك.
- 5- سعدي، عبد الله ؛ البلوشي، سليمان.(2009). طرائق تدريس العلوم، ط1، دار المسيرة، عمان.
- 6- الشراب، رغد مشرف. (2017). أثر تدريس العلوم العامة وفق استراتيجيات دورة التعلم الخماسية المعدلة (ES5) في تنمية القدرة على حل المشكلات و الاتجاهات نحو المبحث لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، الأردن.
- 7- القادري، سليمان .(2013). فاعلية تدريس الفيزياء إلكترونياً عبر الأنترنت باستخدام برمجية بلاكبود في تحصيل المفاهيم الفيزيائية لدى طلبة قسم الفيزياء في الجامعة، مجلة العلوم التربوية، 25 (1).
- 8- عبدالقادر، محمود.(2014). أثر استخدام دورة التعلم فوق المعرفية المطورة (Seven E's) في تدريس النحو على اكتساب مفاهيمه وتنمية مهارات التفكير التباعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، (154) 67 - 128.
- 9- العيسوي، عبد الرحمن و الزعبلوي، محمد و الجسماني، عبد العلي.(2006). القدرات العقلية و علاقتها الجبلية بالتحصيل العلمي، مجلة مدرسة الوطنية الخاصة، منشورات وزارة التربية و التعليم، سلطنة عمان.
- 10- القيسي، ماهر و الجعافرة، خضراء.(2021). أثر استخدام استراتيجيتي دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر، مجلة التربية، جامعة الأزهر 40 (191) 525-551.
- 11- المجالي، يوسف ذياب.(2016). ثر استخدام نموذج دورة التعلم الخماسية في تحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية في لواء القصر - محافظة الكرك، دراسات - العلوم التربوية،43(1) 23 - 36.
- 12- النعواشي، قاسم صالح.(2007).العلوم لجميع الاطفال وتطبيقاتها العلمية، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

- 13- Delgado , M.&Nystrom(2009),Curiosity question , Journal of Neurophy Siolgy, No.84.
- 14- Ikramettin, D. (2016). The Effect of the 5Es Instructional Model Enriched With Cooperative
- 15- Learning and Animations on Seventh Grade Students Academic achievement and Scientific AttitudesInternational Electronic Journal of Elementary Education.
- 16- Karsli, F. & Ayas, A. (2014). Developing a Laboratory Activity by Using 5E Learning Model on
- 17- Student Learning of Factors Affecting the Reaction Rate and Improving Scientific Proces. Skills. Procedia-Social and Behavioral Sciences.